أوراق خضراء سعيدة تهتز، وهي لا تدرى بملمس الساق الخشن.

أولاد يجرون فى الشوارع. صغار يشمرون عن سيقانهم الرفيعة، يسيرون بنفس الأقدام الصغيرة فوق الأسفلت، وفوق الرمال. أتوبيس كبير خالٍ. عربة بيضاء مسرعة، شعر امرأة شقراء، كلب أسمر يطل من عربة، وأصوات أخرى. أصوات مدينة. وقرية. وشاطئ. ورائحة سمك. إعلان عن البيرة ومفرش ملون يطير من فوق مائدة. وبلاط فوقه ذرات رمال.

كان الحديث يبدو كأنه عادة قديمة نسيناها، الصور التى نراها وسيلتنا الوحيدة للتفاهم.

قبضت على يدها الصغيرة وسألتها:

- تحبى نقعد ؟!.

تعلقت عيونها بوجهى، هزت رأسها.

الكازينو القريب، يرتفع بعدة سلالم عن الشاطئ، وقد امتلأت الترابيزات التى تعلوها شمسيات ملونة مستديرة. سارت إلى جوارى تتلوى وسط المقاعد والمناضد الخالية